

كنا نكر بفرسان جمجمة
 صرنا نجر صروحاً مثل اخبية
 فكم جواد اصيل الجدمكتئب
 وكان يرح زهواً تحت فارسه
 اري الحماسة ماتت بعد صهوتنا
 فمقعد الناس في الامصار مركبة
 ان هبت الريح من تلقاء باطنه
 اعنة الخيل كانت لا يذللها
 والآن صارت بايدي كل ممتهن
 يا ليت قومي بما نلقاه قد علموا
 هل من رسول اليهم او الى بطل
 فلما سمع البرذون هذا الكلام . بكى على صاحبه هام . وقال ياسيدي
 لا تحزن . فالصبر احسن . وساروي حديثك العظيم . لاستاذنا النديم .
 وننظر ما يقول . في الدفاع عن الخيول . قال ابو المحاسن فعمجت لما حدثني
 البرذون . وطلبت للجواد العون . ووقفت وقوف من استعان بالله واستعاذ .
 وانتظرت معه ما يقول الاستاذ

الاستاذ

ان العربيات . انما تتركب في الشوارع والحارات . وهي من محسنات
 العمران . ولو ازم رياضة الابدان . ولكنها لم تمنع خيار الناس . من اقتناء
 الافراس . وتربية الجياد . للكر والجلاد . فاين هذا الجواد الآن . لينظر

فارس الفرسان . محبي دولة الفروسية . بالغير العباسية . وحامي حمى الاصائل .
 بما لم تصل اليه الاوائل . من تحققت بدولته الاماني . افندينا عباس باشا
 حلمي الثاني . فانه اعتنى بالصافنات الجياد . وامر ان تتخذ لها محال لتتميتها
 في البلاد . واتخذ لخياله اصطبلاً يحاكي القصور . وخدمها ساستها بلا قصور .
 فلوراه القائل الفاخر

اذا ما الخيل ضيعها أناس ربطناها واشركت العيالا
 نقاسها المعيشة كل يوم ونكسوها البراقع والجلالا
 لقال كم ترك الاول للآخر . وقد قلده في هذه الاعمال الحماسية .
 امراء العائلة الخديوية . فافتنوا الاصائل العربية . والفواره الغربية . واعدوها
 للرهان . والسبق في الميدان . ولا نلبث ان نرى الامراء والشجعان . والوجهاء
 والاعيان . قد ادركوا قصد اميرنا الجليل . فخذوا حذو سعيه الجميل . فنراهم
 على ظهور الجياد . كفرسان الجلاد . يطردونها في الغياض . للتمرين والارتياض
 وبعدها للسبق في الميدان . بحضور الامراء والاعيان . فيعود عز الخيل كما
 كان . وتنتظم حلبة الرهان . بعناية افندينا الفارس المقدام . والبرنسات
 العظام . فمن قلده مولانا العباس . فاعليه من باس . ومن يستبعد من محبي
 الخيل حسن سلوكهم . والناس على دين ملوكهم

محاسن العرب

ان للعرب محاسن عرفها لهم الناس منها ما قلدهم الغير فيها ومنها ما كان
 خاصاً بهم ومما يحسن ان يقلدوا فيه غض الطرف عن عورة الجار وعدم

التعرض لحرمة فقد كان الرجل منهم يسافر ويترك زوجته في بيته فيمونها
جاره وهو انزه الناس عن التعرض لها بسوء بل انه يكون عليها اكثر غيرة من
زوجها لكونها في رعايته حتى يعود فهل يوجد الآن من يتصف بصفات حاتم
الطائي حيث يقول

ناري ونار الجار واحدة واليه قبلي تنزل القدر
ما ضرني جاراً جاوره ان لا يكون لبابه ستر
اعشوا اذا ما جارتي برزت حتى يوارى جارتي الخدر

هذا في حضور جاره وفي غيبته يقول

وما تشتكيني جارتي غير اني اذ غاب عنها زوجها لا زورها
سيبلغها خيري ويرجع بعلمها اليها ولم تسبل على ستورها
او من يقول كما قال حميد بن ثور الهلالي

واني لعف عن زيارة جارتي واني لمشئوه الي اغتياها
اذا غاب عنها بعلمها لم اكن لها زواراً ولم تنجع على كلابها
وما انا بالداري احاديث بيتها ولا عالم من اي حوك ثيابها
وان قراب البطن يكفيك ملوؤه ويكفيك سوات الامور اجتنابها
ولكننا اذا راينا تعرض الرجال للنساء في الطرقات الآن علمنا انهم اشد تعرضاً
لحرمة الجار اللهم الا من تدرع بدرع العفة واتصف بهذه الصفة العربية الجميلة
وما ذلك بالقليل العدد فيمن وقفت الزواجر الدينية بينهم وبين البواعث
الجبيلية والشهوات النفسية

تهاني

انتهت على احسن نظام واجمل حال ليالي افراح سعادة الهام احمد
 فريد باشا التي احيائها لتأهيل حضرة نجله النبيل ابراهيم بك وكانت عشرين
 ليلة ابتهج بها جميع امراء واعيان ووجهاء العاصمة وكثير من ذوات الارياف
 وقد ارخها جملة من الشعراء وفي مقدمتهم الامام الفاضل العالم الكامل
 قدوة الفصحاء وامير البلغاء الشيخ علي الليثي فطرز اوائل الاشطر الأول
 بهذا الشطر " عش يا فريد لمن هنا مؤرخه " والاشطر الثواني بقوله مؤرخاً
 تاريخاً افرنجياً " بدر تجلت له شمس يهجتها " وختمها بتاريخ عربي كما ترى
 ع . عم السرور وآيات الثنا تليت ٢ . يجلس فيه مرآة الهنا جلّيت
 ش . شبرى بها شيد الاقبال من طرب ٤ . دار التفريح اخوان الصفا بنيت
 ي . يا حسن دار اديرت في حدائقها ٢٠٠ . راح ابتهاج بكاسات الوفا سقيت
 ا . احييت محاسن ايام لنا سلفت ٤٠٠ . تاهت باحيائهما من بعد ما فنيت
 ف . فريد باشا استنار الدهر منك وقد ٣ . جددت بهجة افراح به نسيت
 ر . رنحت اعطاف آمال وسرت بها ٣٠٠ . لخير مغنى به النعاء قد غنيت
 ي . يا بهجة القطر اذ قطر الندى مرحاً ٤٠٠ . تجلى كشمس بانوار البها كسيت
 د . دام الحبور لابراهيم اذ نظمت ٣٠٠ . له بعلياك آمال قد انتقيت
 ل . لله انت فقد اوسعته منناً ٥ . هان النصار لديها عندما حيت
 م . من مثله حاز اوصاف الرضا وغدا ٣٠٠ . شريف نفس بغير المجد مرضيت
 ن . نبيل قدر جليل في شيبته ٤٠٠ . مهذب الطبع يرعى ذمة رعيت
 ه . هذا الفخار ومن يشبه اباه فقد ٦٠٠ . ساد الزمان به ان ازمة قويت

ن ٠ نرى محاسنه في الناس ظاهرة
 ١٠ أبان مخبره عن طيب عنصره
 م ٠ مولاي يا احمد الامجاد قاطبة
 و ٠ وعشت حتى ترى ابناء عزته
 ر ٠ راقين اوج المعالي في سما شرف
 خ ٠ خل السوى باسمير الروح ممتدحاً
 ه ٠ هنتموا آل بيت في الفخار لكم
 ٠ وها كموا ما ضعيف الفكر ارخه
 ٢ بينا نرى مثلها في غيرها خفيت
 ٢ بادي البديهة في الانباء اذ رويت
 ه ٠ هنت والنجل ما اوصافكم حكيت
 ٣ جدود ابنائهم في عزة بقيت
 ٤٠٠ تعنوا لكم كل حال بالندى عنيت
 ه ٠ هذا الفريد ونجليه ومن هديت
 ١ أسى صفات اغايات الثنا عزيت
 شمس لنجل فريد بالخلل زهيت
 ٤٠٠ ١١٣ ٢٩٤ ٨١ ٤٢٢
 سنة ٩٢

سنة ١٣١٠

سؤال

ما معنى قولهم اذا ضربتم في الارض اميالاً وجدتم بلالاً
 محمود ذكي باسيوط

الجواب

هذا يقال عند الحث على السعي في طلب الرزق فهو معنى قوله تعالى
 فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه فان البلال جمع بلة للخير والرزق والبلال
 في الاصل ما يبيل به الحلق من ماء ولبن يقال ما في السقاء بلال اي لبن يبيل
 به الحلق وما في الركبة بلال اي ماء ولبن يقال ما في السقاء بلال اي لبن يبيل
 تعالى عليه وسلم بلوا ارحامكم ولو بالسلام

سوال

ما هي حقيقة العقل وهل هو جوهر مجرد او جوهر له مادة افتونا
ولكم الفضل رمزي

الجواب

ح . هذا البحث امتلأت به بطون الدفاتر قديماً وحديثاً وقد اختلف
العلماء في حقيقته فقيل انه جوهر مجرد عن المادة في ذاته مقارن لها في فعله
يدرك الغائبات بالوسائط والمحسوسات بالمشاهدة . وقيل انه جوهر روحاني
خلقه الله تعالى متعلقا ببدن الانسان . وقيل انه نور في القلب يعرف الحق
والباطل . وقيل انه جوهر مجرد عن المادة يتعلق بالبدن تعلق التدبير والتصرف
وهو النفس الناطقة التي يشير اليها الانسان بقوله انا . وقيل انه قوة حاصلة
من فعل الدماغ ولا استقلال لها بدونه . وقيل انه قوة روحية مقرها الدماغ
قائمة بنفسها لا تعدم بفناء مركب الذات . وقيل انه قوة للنفس الناطقة وهو
صريح بان القوة العاقلة امر مغير للنفس الناطقة وان الفاعل في التحقيق هو
النفس والعقل آلة لها بمنزلة السكن بالنسبة الى القاطع . وقيل ان العقل
والنفس والذهن واحد فباستعداده للادراك يسمى ذهنياً وبادراكه بالفعل
يسمى عقلاً ويتصرفه يسمى نفساً وهذا الذي جرى عليه قدماء الحكماء
وله نعوت يتعدد بالنسبة اليها فالعقل اللغوي مأخوذ من عقل البعير
بالعقال ليمتنع من الشرود فهو يمنع من العدول عن سواء السبيل . والعقل
الهيولاني هو الاستعداد المحض لادراك العقولات وهي قوة محضنة خالية عن

الفعل كما للاطفال وانما نسب الى الهيهولي لان النفس في هذه المرتبة تشبه الهيهولي الاولى الخالية في حد ذاتها عن الصور كلها . والعقل بالملكة هو علم بالضروريات واستعداد النفس بذلك لاكتساب النظريات . والعقل بالفعل هو ان تصير النظريات مخزونة عند قوة العاقلة بتكرار الاكتساب بحيث يحصل لها ملكة الاستحضار متى شئت من غير تجشم كسب جديد لكنها لا يشاهدها بالفعل . والعقل المستفاد هو ان تحضر عنده النظريات التي ادركها بحيث لا تغيب عنه . فهذه هي اقوال العلماء والحكماء في ماهيته واقسامه النسبية وان رجعت الى كتب الحكميات رأيت تحقيقاً طويلاً واختلافاً كثيراً ولكل قائل دلائل على قوله يؤيدهم بالبراهين ولستنا بصدد التحقيق والتطوير

—*—

رثاء

جاءتنا هذه القصيدة الفريدة من حضرة الفاضل الكامل الاستاذ الشيخ احمد مفتاح المدرس بدار العلوم العامرة يرثي بها السيد احمد نصر والد الفاضل مصطفى افندي نصر المدرس بمدرسة الحقوق الآهلة قال
ايدہ اللہ تعالیٰ

قفا نبك لو يجدي بكاً ونحيب
وكيف يفيد الدمع او ينفع الاسى
ينصيب فيصمى سهمها كل مقتل
ونابس ثوب الحزن وهو قشيب
وهن المنايا تعندي وتووب
وما السهم الا مخيط ومصيب

أني كل يوم ظاعن فموذع
 عفاة على الدنيا فما لامرئ بها
 فيينا ترى الاحياء فيها اواملا
 تقلص عن كسرى وسابور ظلها
 وغادر قصر الجوسق الفرد ربه
 ولم ينج منها احمد يوم اجلبت
 تولى ابو نصر فلا الدمع بعده
 هوت شمسه في مغرب اللحد فانبرت
 وما ضربنا ان لم تشق جيوبنا
 رأى عرض الدنيا وان جل فانياً
 فأعرض عنا رغبة عن جوارنا
 الى دار نعمى لا يغب نعيمها
 سقت قبره الزاكي على النأي مزنة
 وقلب على جمر الخطوب يذوب
 مقام وهل ينوى المقام غريب
 اذا بالمغانى ما بهن غريب
 وفارق بالرغم الحسام شبيب
 تسفأ اليه شمال وجنوب
 عليه بخيل الحادثات شعوب
 بمنن ولا القلب اللجوج منيب
 تثن قلوب انهن وجيب
 لحزن وقد شقت عليه قلوب
 وان المدى مها نأى لقريب
 وذو العقل يدعوه الهدى فيجيب
 وليس سواء منهل وقلب
 تلت عليه دائماً وتنوب

— * —

رثاء وعزاء

رزى الفضل والعلم والادب بوفاة العالم العلامة الحبيب النسيب
 السيد سعيد افندي الدجاني الحسيني اليافي كما علمنا من كتاب افضل الفضلاء
 ابن عمه ذي الفضيلة السيد علي افندي ابي المواهب الحسيني مفتي افندي يافا
 حالاً . توفي رحمه الله تعالى يوم الاحد ٩ ربيع الثاني سنة ١٣١٠ ودفن يوم الاثنين

باحتيال شهده جميع اهالي يافا على اختلاف اجناسهم واديانهم وصلي عليه
 في المسجد الجامع ثم تليت قصائد الرثاء من كثير من الشعراء وشيعت
 جنازته الى القرافة حيث دفن بمقبرة اسلافه وآله الكرام وقد صحبته ايام
 اقامتي في يافا فرايت سيدي ملياً فضلاً وعلماً وكمالاً اخبرني انه ولد سنة
 ١٢٥٦ وتربي في بيت والده بيافا ثم اخذ فقه الحنفية والحديث والمصطلح
 والطريقة الخلوتية عن شيخه العارف بالله تعالى المرحوم السيد حسين افندي
 الدجاني الحسيني مفتي يافا ابناً واخذ النحو والصرف وجميع العلوم العقلية والآلية
 عن عمه المرحوم السيد علي سليم الدجاني ثم اشتغل بالتدريس في مسجد
 يافا باقى حياته الطيبة وانقطع عن الدنيا الى العلم في ثراء وبهاية وله ديوان
 شعر جمعه حال حياته ومجموعة انشاء ورسالة في صح من احاديث الاسراء
 وانما كان متمسكاً بالاسنة الشريفة محبباً للناس لا يضار احداً ويكاد
 ان لا يخرج من بيته الا للمسجد او زيارة صديق ولا يتكلم الا اذا سئل
 فان تكلم وجز ماروقى في مجلس ليرقط ولا يخرج احد بمجلسه وبالجملة
 فانه كان تمش بيت لدجاني بمسجد رجاه واعزهم نقماً لا يضارعه في
 علمه الا العلامة فاضل يافا على الاطلاق السيد علي افندي ابو المواهب
 مفتي الحالي فنسبى البيت الدجاني خصوصاً واهل يافا عموماً في سيد
 قضى عمره في خدمة العريوطه ومساعدة ذوي الحاجات على اختلاف الجنس
 والدين وقد عاش سيدياً كيامات وسار فاحزن عليه الآل وابكى صديقه المعزي